وهو كذلك الا ما ندر من قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب
شمال بليل الثاني انهم قوله تخصيص الحكم بها في حشو انها لا
تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها • الحكم
الثالث انهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غير هذا من اخواتها
لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
رواه الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله • عدو
عينيك وشانيهم اصبح مشغول بمشغول • وقوله • اعاذل قولي ما
هويت فاوبي كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي • واجاز بعضهم زيادة
سائر افعال الباب اذا لم ينقض المعنى ويحذفونها اي كان اما وحدها
او مع الاسم وهو الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشيء يبتين
كثيرا ذا الحكم اشتهر من ذلك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وقوله • قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • وقوله • حدبت علي بطون
ضنة كلها ان ظالما فيها وان مظلوما • وفي الحديث التمس ولو خاتما
من حديد وقال الشاعر • لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق
عنها السهل والجبل • تنبيهان • الاول قد تحذف كان مع خبرها
ويبقى الاسم من ذلك مع ان قولهم المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر
فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله
شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهورة هذا احدها
والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا والرابع
عكس الاول والاخير رفع الاول ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها
والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو الا حام ولو نبي
جوز فيه سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني قل
حذفها كان مع غير ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قد

سيبويه

سيبويه من لد ان كانت شولا • وبعد ان المصدرية تعويض ما عنها
اي عن كان ارتكب فتحذف كان لزوما وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض
والمعوض كمثل اما انت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا خبرها والاصل ان كنت برا فحذفت لام التعليل ثم حذف ما بعدها ان
مطرد ثم حذفت كان وانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما
وادغمت النون فيها النون ومنه قوله • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي
لم تاكلهم الضبع • تنبيه • حذفت كان مع معمولها بعد ان في
قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان
ولا نافية للخبر ومنه قوله • امرعت الارض لو ان مالا • لو ان نوقا لك او جملا
او ثلة من غنم اما لا • التقدير ان كنت لا تجد غيرها • ومن مضارع لكان
ناقصة كانت او تامة منجزم بالسكون لم يتصل به ضمير نصب ولا وقف
وليه ساكن تحذف نون في كلام العرب تخفيفا وهو حذف جائز ما التزم
نحو وان تك حسنة في قراءة نافع بخلاف نحو من تكون له عاقبة الدار
وتكون لكما الكبرياء • وتكونوا من بعده قوما صالحين وبخلاف ان يكنه
فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس
فاجاز الحذف واحتج متمسكا بقوله • فان لم تك المراة ابدت وسامة • فقد
ابدت المراة جبهة ضيغم • وحمل على الضرورة قال الناظم ويقوي
قول اذ لا ضرورة لامكان ان يقول فان تكن المراة اخفت وسامة
وقرئ شاذا لم يكن الذين كفروا • خاتمة • اذا دخل
على خبر ليس واخواتها من افعال هذا الباب نافي فالمنفي هو الخبر
نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا نحو ما كان
زيد الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج
لم يجز ان يقترن بالا فلا يقال في ما كان زيد يعيج بالدواء ما كان زيد